

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية – فصلية – محكمة
تصدرها

كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العدد: ٢٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦

ISSN 2075-8626

ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ

نيسان ٢٠١١ م



اسم الكتاب: مجلة كلية العلوم الإسلامية

تصدر عن كلية العلوم الإسلامية

التخصص: فكرية – فصلية – محكمة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق: (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦

الرقم الدولي: ISSN 2075-8626

Key title: Magallat kulliyyat al- 'ululm al- islamiyyat

الطبعة: نيسان ٢٠١١

تصميم الغلاف: مكتب القلم

مقياس الكتاب: ٢٥ × ١٧

إخراج داخلي: مكتب القلم

مكتب القلم – العراق – بغداد – الوزيرية-

هـ ١٤٥٠ ٧٨٠ ٧٧٠ ٩٦٤ ٠٠

E- mail : alqlam@yahoo.com



القلم

المحتويات

الصفحة	الباحث	الموضوع
٣٨-٩	د. إبراهيم عبد السلام الكبيسي	فُح القرآن الكريم في التشريعات المتعلقة بغير المسلمين
٨٧-٣٩	أ.م.د. سلامة حسين كاظم الموسوي	الله (جل جلاله) في التفكير اليهودي
١١٨-٨٩	م.م. نائر غازي عبود	روح القدس في المنظور المسيحي دراسة تحليلية
١٤٦-١١٩	م.د. قاسم احمد جاسم	تطبيقات سد الذرائع للإمام القرطبي في سورة البقرة
١٨٨-١٤٧	أ.م.د. زياد علي دايع الفهداوي	إثبات جريمة زنا الزوجة في سورة النور .. دراسة تحليلية
٢٥٨-١٨٩	د . ليلي حسن الزوبعي	الهدايا الترغيبية دراسة فقهية معاصرة
٣١٥-٢٥٩	د. عمر حميد مراد و/ عصام خليل إبراهيم	أحاديث التربية السياسية دراسة وتحليل
٤٣٩-٣١٧	د. عبد القادر مصطفى	أقوال الإمام النسائي في كتابه أسماء الرواة والتمييز بينهم موازنة مع أقوال أئمة الجرح والتعديل

الموضوع	الباحث	الصفحة
النحو العربي محاولات تيسيره وطرائق تدريسه	د. محمود حبيب شلال المشهداني	٤٨٥-٤٤١
الخلاف في إعراب المؤول بالمصدر بعد حذف حرف الجر	د. ضياء حميد دهش د. ابتسام عبد الحسين سلطان	٥١٢-٤٨٩
الاقتراض في العربية	م.م. مروج غني جبار	٥٦٦-٥١٥
منهج ابن خزيمة في قبول الرواية في صحيحه	د. صفاء جعفر علوان	٦٠٤-٥٦٩

الخلافا في إعراب المؤول بالمصدر بعد حذف حرف الجر

جأؤڤè kÊΣā ĄĢȳ yĀÊQāā .á

Ĭ Łá ĄĖĤ ōĀĖř .á

ā āāĤā ĢĖŸŌ /āāĄ8ā ĢĤŋĀDZ

ğ ĀĀĢŸŌ ĢĖāĀQōā ĢĖŸŌ /āāĄ8ā ĢĤŋĀDZ

ملخص البحث

إن المؤول بالمصدر هو الاسم المؤول من حرف مصدري مع صلته ،
والحروف المصدرية هي (إنَّ) وجملتها الاسمية ، و (أَنْ) و (كي) و (لو) و (ما)
ويليها الفعل.

والمؤول بالمصدر يعرب إعراب الاسم المفرد ويتميز عنه بجواز حذف
حرف الجر قبله ، فإذا حذف حرف الجر ففي الاسم المؤول ثلاثة آراء فهو إمّا
يكون في موضع نصب وإما في موضع جر وإمّا يجوز فيه الوجهان.
وقد اختلف النحاة وتعدد النقل في هذا الموضوع ونسبت الآراء لغير
أصحابها. وفي هذا البحث نسبنا الآراء إلى أصحابها الحقيقيين ، واخترنا تجويز
الوجهين في إعراب المؤول بالمصدر لأجل التوسع في الدلالة .

The Controversy in Parsing the Interpreted Masdar (verbal noun) in Arabic after Omitting the Preposition

The interpreted masdar (a verbal noun) in Arabic is a noun interpreted from الحرف المصدرى (an infinitive + verbal noun). The infinitive Prepositions in Arabic are: ان and its nominal sentence, كي, ان, لو, and ما followed by a verb.

The interpreted masdar (verbal noun) in Arabic is parsed like a singular noun, but it permits a preceding preposition to be omitted. In this case, it either refers to the “accusative case” or “objective case”, or both.

The grammarians have disagreed and had various judgments over this subject. Judgments are ascribed wrongly to grammarians. But this study tries to attribute these judgments to the real grammarians. The approach of Al-Akhfash in accepting both aforementioned cases, i.e. accusative and objective”, as for the parsing of the interpreted masdar (verbal noun) in Arabic is selected for the purpose of expansion in semantics.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين
محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين....
وبعد....

فإن من بين الموضوعات التي كثرت فيها الآراء وتعدد فيها النقل وازداد
الوهم فيها موضوع المؤول بالمصدر بعد حذف حرف الجر وهو من موضوعات
الخلاف النحوي. والبحث فيه يرينا أن بعض الآراء لا أصل لها ، وأن الوهم قد
تناقله النحاة ولم يعلنوا عنه حتى تعددت فيه المذاهب. ولهذا كانت معرفة
الخلاف في هذا الموضوع وتبيينه للقارئ الدافع والداعي لكتابة هذا البحث
والهدف هو الوقوف على حيثيات الموضوع وإرجاع الصواب إلى مكانه.

إن المؤول بالمصدر هو ذلك الاسم المنسبك من حرف مصدري وصلته ويعرب
حسب موقعه في الجملة و الحروف المصدرية هي " أن ، أن ، كي ، ما ، لو " نحو
(يسعدني أن تنجح) ... وتوصل (أن) بالفعل الماضي نحو الآية ﴿ ولولا أن ثبتناك ﴾
﴿^(١) أي تثبتك ، والفعل المضارع نحو الآية ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾^(٢) أي
صيامكم ، وفعل الأمر نحو (اكتب إليه بأن قم) أي بقيامه ، وتوصل أن باسمها
وخبرها نحو الآية ﴿ (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب ﴾^(٣) أي إنزلنا ،
وتوصل (كي) مثل (أن) نحو (حضرت كي احادثك) أي لمحادثتك ، وتوصل
(ما) المصدرية بالماضي والمضارع – المنفي غالبا – وبالجملة الاسمية أيضا وهي
أما ظرفية زمانية نحو (سأحترمك ما دمت حيا) أي مدة دوامي حيا ، وإما غير
ظرفية نحو (عجبت من ما تضرب زيدا) أي من ضربك زيدا ومنه قوله تعالى

﴿ليجزيك اجر ما سقيت لنا﴾^(٤) أي اجر سقائك لنا ، وتوصل (لو) بعد الفعل (ودّ) ومشتقاته خاصة نحو الاية ﴿ودّوا لو تدهن﴾^(٥) اي ودوا ادهانك^(٦).

وتعد هذه الحروف جميعا حروفا موصولة وما بعدها صلة لها^(٧) وهي حينئذ لا تحتاج الى عائد كالاسم الموصول لأنها حروف والحروف لا يعود عليها شيء. وقد تأتي (الذي) حرفا مصدريا نحو قوله تعالى ﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾^(٨) ومن نقل ذلك ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) فقال " فاما وقوع الذي مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسي وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه ﴿وذلك الذي يبشر الله عباده﴾^(٩) و ﴿خضتم كالذي خاضوا﴾^(١٠) ويبدو أنّ خفاء العائد في الايتين هو الذي جعلهم يعدون (الذي) حرفا لانه لو كان اسما موصولا لوجب أن يعود عليه ضمير من صلته.

ولم تكن تسمية (المصدر المؤول) شائعة بين المتقدمين من النحاة، فلم نجد هذه التسمية عند سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ولا عند المبرد (ت ٢٨٥ هـ) في المقتضب ولا عند ابن السراج (ت ٣١٦ هـ)، وبعد التفتيش والتقصي ثبت أنّها بدأت بالظهور في كتب المتأخرين من النحاة امثال ابن هشام وابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) ثم نجدها توطدت عند السيوطي (ت ٩١١ هـ).

وورد اسم (المصدر المؤول) عند ابن هشام وهو يتحدث عن الفاء، قال " أن تقدر الفاء عاطفة لعطف مصدر الفعل بعدها على المصدر المؤول مما قبلها وتقدر النفي منصبا على المعطوف دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب بأن مضمرة وجوبا والتقدير ما يكون منك إتيان فإكرام مني أي ما يكون منك إتيان فيعقبه مني اكرام"^(١١).

وجاء في كتاب (اعراب ما يشكل من الفاظ الحديث) للعكبري (ت ٦١٦ هـ) عنوان المصدر المؤول بدل اشتمال^(١٢).

أما المتقدمون فلم نجد عندهم تصريحاً بالمصطلح فسيبويه يتحدث عن المؤول بالمصدر فيقول " تقول أذكرُ أنْ تلد ناقتك احب اليك ام انثى ؟ كانه قال أذكرُ نتاجها أحبُّ اليك ام انثى. فان تلد اسم وتلد به يتم الاسم كما يتم الذي بالفعل فلا عمل به هنا كما ليس يكون لصلة الذي عمل ، وتقول : أزيدُ أنْ يضربه عمرو أمثلُ أم بشر ؟ وكأنه قال : أزيدُ ضرب عمرو إياه أمثل ام بشر ؟ فالمصدر مبتدا و (أمثلُ) مبني عليه ولم ينزل منزلة يفعل فكانه قال : أزيدُ ضاربه عمرو أم بشر " (١٣) فسيبويه يصف أنْ والفعل (أنْ تلد) اللذين يؤولان بالمصدر بكلمة (اسم) عندما يقول (أنْ تلد) اسم و (تلد) به يتم الاسم ، ثم يوضحه في المثال الثاني بقوله : فالمصدر مبتدا ، ولكنه لا يصفه بالمؤول ، من ناحية اخرى فسيبويه ينبه على كون الفعل وفاعله المستتر فيه صلة للحرف عندما يقول : كما يتم الذي بالفعل لانه يجعل الفعل وفاعله بعد الحرف المصدرى كالجمله التي بعد الاسم الموصول.

ولنا على تسميته بالمصدر المؤول اعتراض فالمصدر لا يؤول انما تؤول الحروف (إنْ، وأنْ، وكى، ولو، وما) وما دخلن عليه من جملة فعلية او اسمية ، وان كلمة المؤول اسم مفعول يراد بها من وقع عليه الفعل – فعل التأويل – والتأويل هنا واقع على الحروف وما يليها ، وينتج عن هذا التأويل المصدر ، والنحاة أنفسهم حين يتحدثون عن المؤول في الابواب الاخرى يقولون (المؤول بالفعل) و (المؤول بالمشتق) و (المؤول به) ، جاء في خزانه الادب " جواز تقديم معمول الجامد المؤول بالمشتق اذا كان ظرفا " (١٤) ، وجاء في شرح قطر الندى " وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف والنعت وهو تابع المشتق او المؤول به " (١٥) لكن هؤلاء النحاة عندما يتحدثون عن المصدر يقولون (المصدر المؤول) وهو كثير في كتب النحو (١٦) ، ولا سيما عند المتأخرين منهم ،

ولم نعر عليه في كتب المتقدمين، من هنا راينا أنَّ الأصح أن يقال (المؤول بالمصدر) قياساً على (المؤول بالمشتق) ومراعاة لمعنى المفعولية الواقع على الحروف وصلاتها لا على المصدر.

حذف حرف الجر قبل المؤول بالمصدر:

إنَّ إيصال اثر الأفعال إلى الأسماء يسمى (التعدية) وهذه التعدية قد يحققها الفعل من دون وساطة فيصل الى مفعوله بنفسه^(١٧). وقد يصل الى مفعوله بواسطة ما، ومن الوسائط التي يصل بها اثر الفعل الى الاسم ما يختص بالصيغة كتحويل الفعل الى صيغة (فعل) نحو (فرح زيد) (فرحت زيدا)، وتحويله الى صيغة (افعل) نحو (كرم زيد) ← (أكرمت زيدا) وتحويله الى صيغة فاعل نحو (مشى زيد) ← (ماشيت زيدا) وصيغ أخرى اقل شهرة^(١٨) ومن هذه الوسائط ما يختص بالجملة وهو إدخال حرف الجر الأصلي المناسب للمعنى على الاسم الذي يعد في المعنى - لا في الاصطلاح - مفعولاً به للفعل اللازم، وهي تعدية مطردة في الفعل اللازم الذي يليه المؤول بالمصدر نحو قولنا (رغبتُ في أن تقوم) و (فرحت بأنك ناجح)^(١٩).

ويحذف حرف الجر قبل المؤول بالمصدر حذفاً قياسياً إذ إنَّ "حرف الجر اذا كان وسيلة للتعدية (وهي التعدية غير المباشرة) لا يجوز حذفه مع بقاء معموله مجزوراً الا في بضعة مواضع قياسية"^(٢٠).

وإنَّ حذفه مع المؤول بالمصدر واحد من هذه المواضع^(٢١) وهو حذف كثير وجيد^(٢٢) لطول الصلة بشرط تعيين الحرف وعدم اللبس.

ونحن يعنينا من هذه المواضع القياسية هذا الحذف الذي يكون فيه المجرور حرفا مصدريا مع صلته مؤولين بمصدر ولا سيما حرفا (أَنْ و أُنَّ) إذا لم يؤد الحذف الى اللبس فان خيف اللبس امتنع الحذف كما في الفعل (رغب) الذي تصح تعديته ب (عن) نحو (رغبت عن أَنْ تفعل) وتصح تعديته بالحرف (في) نحو (رغبت في أَنْ تفعل) لإشكال المعنى بعد الحذف نحو قول الشاعر الذي استشهد به ابن هشام في المغنى^(٢٣):

ويرغب أَنْ يني المعالي خالد ويرغب أَنْ يرضى صنيع الألائم^(٢٤)

وقد يكون الحذف والابهام مقصودا للتوسع وليناسب اسباب النزول او وجود قرينه تدل على المعنى المراد نحو قوله تعالى ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتَوْنَ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾^(٢٥) فقد جاء في تفسيرها "أي ويفتيكم أيضا في اليتيمات اللواتي ترغبن في نكاحهن لجمالهن او لمالهن ولا تدفعن لهن مهورهن كاملة، فنهاهم الله عز وجل عن ذلك، قال ابن عباس (رضي الله عنه) كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه، فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها ابدا، فان كانت جميلة واحبها تزوجها واكل مالها، وان كانت ذميمة منعها الرجال حتى تموت، فاذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه"^(٢٦) فرواية ابن عباس (رضي الله عنه) يناسب فيها تقدير الحرفين (عن) و (في) فهم لا يرغبن فيها لدمايتها ويرغبن فيها لمالها. ويرجح القرطبي ان يكون الحرف المحذوف (عن) اعتمادا على حديث عائشة (رضي الله عنها) الذي تقول فيه متحدثة عن هذه الاية "نزلت في اليتيمة يرغب وليها عن

نكاحها ولا ينكحها فيعضلها طمعا في ميراثها فنهى^(٢٧) فقال القرطبي " حديث عائشة يقوي حذف (عن) "^(٢٨) ويبدو أنه الأقوى لأنه الأقسى على اليتيمة اذ تحرم المال والزواج في حين تنال المرغوب فيها من اليتامى التكريم بالزواج منها وبعض المال ، وعلى الرغم من ذلك فحديث ابن عباس (رضي الله عنه) يناسب الحذف في الآية الذي يبدو مقصودا للتوسع في المعنى لأن حذف الحرف في هذا الموضوع غير قياسي لانه من المواضع التي يؤدي الحذف فيها الى اللبس.

وهناك ايات كثيرة حذف فيها حرف الجر من المؤول بالمصدر منها قوله تعالى ﴿وتلك نعمة تمنّٰها عليّ أن عبّدت بني إسرائيل﴾^(٢٩) اذ ذكر العكبري الوجوه المحتملة في اعراب هذه الآية فقال: " ان عبدت بدل من نعمة او على اضممار (هي) أو من الهاء في (تمنّٰها) أو في موضع جر بتقدير الباء اي بان عبدت "^(٣٠) ولا خلاف بين النحاة في هذه الآية وامثالها اذ ان ما ذكر فيها من وجوه اعرابية يحتملها التفسير ولا تؤثر في معنى الآية ، وحذف الحرف هنا حذف مطرد.

واختلف النحويون في موضع المؤول بالمصدر من (إنّ و أن) وصلتهما بعد حذف حرف الجر فمنهم من ينصبه كما في حذف حرف الجر قبل الاسماء ويسمى (النصب على الحذف والايصال) او (نزع الخافض)^(٣١) نحو قولهم (توجهت مكة) ، ومنهم من يجعله في موضع جر فيعمل الحرف بعد حذفه منعاً لتسلط الفعل اللازم على الاسم ونصبه ، ومنهم من جمع المذهبين ، وفي ما ياتي بيان هذه المذاهب :

المذهب الاول / النصب :

ذهب الخليل (ت ١٧٥ هـ) الى ان المؤول بالمصدر في موضع نصب ، قال سيبويه : " وسالت الخليل عن قوله جل ذكره ﴿وأنّ هذه أمتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون﴾^(٣٢) فقال : انما هو على حذف اللام كانه قال : ولأنّ هذه أمتكم

أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون، وقال ونظيرها (لإيلاف قريش) لأنه إنما هو لذلك فليعبدوا فإن حذفت اللام من أن فهو نصب كما أنك لو حذفت اللام من لإيلاف كان نصباً هذا قول الخليل^(٣٣) وإلى ذلك ذهب الفراء^(٣٤)، والمبرد^(٣٥)، والزجاج^(٣٦)، والزجاجي^(٣٧) فالمؤول بالمصدر عندهم في محل نصب بالفعل الذي وصل إليه بعد حذف حرف الإضافة ففي نحو (أمرتك أن تفعل) وصل الفعل (أمر) إلى (أن تفعل) بعد حذف حرف (الباء) فنصبه، ووجه النصب أنه اسم حذف منه حرف الجر وهو عامل ضعيف لا يعمل مع الحذف فينصب الاسم بعده، والنصب أما بعامل لفظي فيصبح المؤول بالمصدر مفعولاً به ويتعدى الفعل إليه كما في قوله تعالى ﴿واختار موسى قومه﴾^(٣٨) وكما في قول عمرو بن معد يكرب:

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به حتى تركتك ذا مال وذا نسب^(٣٩)

وقاسوا النصب في المؤول بالمصدر على نصب الاسم بعد الفعل (اختار وأمر) وعده مفعولاً به لهذا الفعل.

وقد يصبح مفعولاً فيه وينتصب على الظرفية — ولا سيما الزمانية — ومنه ما رآه الزمخشري في قوله تعالى ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾^(٤٠) فقد قال: "فإن قلت ما محل (أن يشاء الله) قلت النصب على الظرف واصله إلا وقت مشيئة الله، وكذلك قراءة ابن مسعود (إلا ما يشاء الله) لأن (ما) مع الفعل كان معه"

"(٤١)

ومنه أيضاً ما رآه الزمخشري في قوله تعالى ﴿وديّة مسلمة إلى أهله إلا أن يصدّقوا﴾^(٤٢) فقد عد المؤول بالمصدر منصوباً على الظرفية بتقدير حذف الزمان كقولهم اجلس ما دام زيد جالساً^(٤٣).

وقد رد ابو حيان اعراب الزمخشري هذا بقوله " نصوا على انه لا يقوم مقام الظرف الا المصدر المصرح به كذلك اجيئك صياح الديك ولا يجيزون (اجيئك أن يصيح الديك) ولا (ما يصيح الديك) فعلى هذا لا يجوز ما قاله الزمخشري (٤٤).

وقال ابو حيان " أما جعل (أن) وما بعدها ظرفا فلا يجوز، نص على ذلك النحويون وانه مما انفردت به (ما) المصدرية ومنعوا ان تقول اجيئك أن يصيح الديك تريد وقت صياح الديك " (٤٥).

والإعراب على الظرفية مقيس على جوازه في الاسم المنتصب بعد حذف حرف الجر كما في (توجهت مكة)، واعتراض ابي حيان متأ من تفريقه بين انتصاب الاسم وانتصاب المؤول بالمصدر وهو ما نص عليه النحويون.

وقد يكون النصب بعامل معنوي عند الكوفيين وهذا العامل هو نزع الخافض اي نزع الحرف من مكانه وايصال الفعل الى الاسم الذي يليه، ويرى هؤلاء ان القول بالنصب على نزع الخافض اولى من القول بالنصب على المفعولية ليعلم ان الفعل قد وصل الى المفعول به، وهو امر يتعلق بالافعال التي لم ترد عن العرب متعدية نحو (مرّ وذهب) وهو نوع قليل ومطرّد، قال عباس حسن " وقد وردت امثلة قليلة مسموعة عن العرب حذف فيها حرف الجر ونصب مجروره بعد حذفه، منها (تمرون الديار) بدلا من تمرّون بالديار، ومنها (توجهت مكة، وذهبت الشام) بدلا من توجهت الى مكة وذهبت الى الشام فهذه كلمات منصوبة على نزع الخافض كما يسميه النحويون " (٤٦) واما ان يكون الاسم المجرور بالحرف مؤولا بالمصدر من (أن) مع معموليها او من (أن) والفعل والفاعل نحو (فرحت أن الصانع بارع) او (افرح أن يبرع الصانع)

والاصل فرحت بأن الصانع بارع او افرح بأن يبرع الصانع والتقدير فيهما فرحت ببراعة الصانع او افرح ولا بد من امن اللبس قبل حذف حرف الجر "(٤٧)". والنصب على نزع الخافض سماعي^(٤٨) وهو يجري في " الظروف والصفات والصلات وذلك لدلالة الفعل على مكان الحذف "(٤٩) لان النصب على نزع الخافض قائم على تجويز حذف حرف الجر مع غير (أنّ و أنّ) والناصب الذي نصب الاسم الذي بعد حرف الجر لفظي عند البصريين هو (الفعل) ومعنوي عند الكوفيين وهو (نزع الخافض)، ومما استشهدوا به لذلك قول الشاعر:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم إذن على حرام^{(٥٠)(٥١)}

فالديار منصوبة بعد فعل لازم وهي عند البصريين منصوبة اما على المفعولية ويتعدى الفعل اليها واما على الظرفية المكانية، اما الكوفيون فعدوها منصوبة على نزع الخافض، وعلى ذلك قاس البصريون إعراب المؤول بالمصدر فاعربوه اما مفعولا به واما مفعولا فيه، واعربه الكوفيون منصوبا على نزع الخافض، ولم يرتض الكوفيون تعدية الفعل اللازم اذ " لا يجوز (تمرون الحقول) و (توجهت الحديقة) ولا (ذهبت النهر) لان تعدية هذه الافعال لم ترد عن العرب "(٥٢) اما البيت السابق فقد نقل المبرد فيه رواية اخرى هي (مرتم بالديار ولم تعرجوا) وقال " فهذا يدل على ان الرواية مغيرة "(٥٣) وعلى قول المبرد هذا فلا حجة للكوفيين في البيت.

ومن رأى صحة نصب المؤول بالمصدر على نزع الخافض ابو البقاء العكبري فقد أعرب بيت المتنبي:

ويكبر أن تقذى بشيء جفونه إذا ما رآته خلة بك فرّت^(٥٤)

قائلا " إنّ في موضع نصب باسقاط الخافض تقديره (عن ان تقذى) على احد المذهبين "(٥٥)".

وقال أبو حيان الأندلسي بان المؤول بالمصدر في قوله تعالى ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أن تبروا وتتقوا﴾^(٥٦) منصوب باسقاط الخافض وان العامل فيه عامل لفظي وهو (ايمانكم) فقد قال بعد ان ذكر الالوجه التي ذكرها النحاة في اعراب الاية " والذي يظهر لي ان (أن تبروا) في موضع نصب على اسقاط الخافض والعامل فيه قوله (لايمانكم) التقدير لاقسامكم على ان تبروا فنهوا عن ابتذال اسمه تعالى معرضا لاقسامهم على البر والتقوى والاصلاح التي هي اوصاف جميلة ، لما يخاف في ذلك من الحنث ، فكيف اذا كان اقساما على ما ينافي البر والتقوى والاصلاح "^(٥٧).

فأبو حيان هنا يخلط بين مذهب الكوفيين في القول بالنصب على نزع الخافض ومذهب البصريين في القول بالنصب بالفعل وشبهه بعد حذف الجر ، لانه استعمل مصطلح الكوفيين ثم اوصل العامل اللفظي (المصدر ايمانكم) الى المؤول بالمصدر.

وأيد عبد الفتاح حموز هذا المذهب معللا اياه بقياسية حذف الحروف الخافضة مع مثل هذه المصادر^(٥٨).

المذهب الثاني / الجر

مذهب سيبويه أن المؤول بالمصدر من (أنّ وجملتها) و (أنّ والفعل) في موضع جر فقد قوى الجر على النصب وإن لم ترد كلمة النصب في كلامه فقد ذكر قول الخليل في النص السابق ثم قوى القول بالجر فقال " وتقول لبيك إنّ الحمد لك والنعمة لك وان شئت قلت أنّ ، ولو قال انسان ان وان في موضع جر في هذه الاشياء ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فجاز فيه حذف حرف الجر كما حذفوا (ربّ) في قولهم : وبلد تحسبه مكسوحا^(٥٩) لكان قولاً قويا وله نظائر نحو قوله (لاه ابوك) "^(٦٠).

ولم يرتض بعضهم التمثيل الذي تمثله سيبويه بيت الشعر السابق والقول
بحذف (رب)، ورده بجواز الابتداء بالواو في اول الكلام فهي " بمعنى (رب)
ولهذا تدخل على النكرة الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور اما لفظا واما حكما
كقوله :

وبلدة ليس بها انيس^(٦١) ، والقول بتقدير حرف الجر واعماله قول الكسائي
ايضا^(٦٢) ، ووجه الجر انه اسم حذف منه حرف الجر في موضع لا يصح تسلط
الفعل عليه فوجب اضماره كقولك (الله لأفعلن) ويقوي ذلك العطف عليه
بالجر كما في قول الشاعر :

وما زرت سلمى أن تكون حبيبة إلي ولا دين بها أنا طالبة^(٦٣)

فعطف (دين) بالجر على (أن تكون) وكأنه قال (لأن تكون)^(٦٤) وعلى الرغم
من اعتراض ابن هشام على ذلك بقوله : " إن حمل العطف على المحل اظهر من
الحمل على التوهم وان القواعد لا تثبت بالمحتملات "^(٦٥) فقد اشتهر البيت دليلا
على جواز العطف بالجر على المؤول بالمصدر ومن ثم جواز جر المؤول بالمصدر
مع حذف الحرف الجار.

وأيد بعض المحدثين اعتراض ابن هشام لان " الاصل عدم الحذف "^(٦٦) ومن
ثم فتقدير الحرف واعماله تكلف. ومن المواضع التي قدروا فيها المؤول بالمصدر
مجرورا بحرف جر مقدر قوله تعالى ﴿ ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى
الا يرتابوا ﴾^(٦٧) قال ابو حيان " تقديره أدنى أن لا يرتابوا والى أن لا يرتابوا "^(٦٨).
وقوله تعالى ﴿ ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها ﴾^(٦٩) فقد اعرب
العكبري المؤول بالمصدر مجرورا اما بـ (من) او (إلى)^(٧٠).

وهذه المسألة من ادل المسائل على توهم النحويين احيانا وانتقال الوهم من
نحوي الى اخر ومن ثم اختلاف الاراء او نسبتها الى غير اصحابها. فقد وهم

العكبري فنسب قول سيبويه للخليل وقول الخليل لسيبويه وهو يعرب المؤول بالمصدر (أن لهم جنات) في قوله تعالى ﴿وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا فيها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون﴾^(٧١) فقال "فتحت (أن) هاهنا لان التقدير (لأن لهم) وموضع ان وما عملت فيه نصب بـ (بشر) لان حرف الجر اذا حذف وصل الفعل بنفسه، هذا مذهب سيبويه، واجاز الخليل ان يكون في موضع جر بالباء المحذوفة لانه موضع تزداد فيه فكانها ملفوظ بها"^(٧٢).

ووقع في هذا الوهم ابن مالك ايضا فنسب قول سيبويه للخليل وقول الخليل لسيبويه^(٧٣) وكذلك فعل الاشموني حينما نسب القول بان محل المؤول بالمصدر هو الجر الى الخليل^(٧٤)، وعلى الرغم من تنبيه الصبان الى خطأ الاشموني قائلا "وقوله مذهب الخليل الخ.... قال شيخنا وغيره الصواب ذكر سيبويه مكان الخليل والخليل مكان سيبويه"^(٧٥).

وعلى الرغم من هذا التنبيه فقد تبع العيني النحاة السابقين على هذا الوهم عندما شرح شواهد الالفية فقال "وفيه خلاف فادعى الخليل ان محله الجر... ومذهب سيبويه انه النصب"^(٧٦).

المذهب الثالث / جواز الوجهين

وهو مذهب الاخفش الذي رأى فيه ان المؤول بالمصدر يكون موضعه بحسب حاجة الكلام فهو يجعل المؤول بالمصدر في موضع نصب حيناً ويجعله في موضع جر حيناً آخر، فقد اجاز النصب في قوله تعالى ﴿ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه﴾^(٧٧) قال: "انما هو من ان يذكر فيها اسمه ؛ ولكن حروف الجر تحذف مع (أن) كثيرا ويعمل ما قبلها فيها حتى تكون في موضع نصب او

تكون (ان يذكر) بدلا من المساجد يريدون من اظلم ممن منع ان يذكر^(٧٨) فهو يتحدث ها هنا بوضوح عن حذف حرف الجر القياسي مع المؤول بالمصدر ثم عمل الفعل فيه النصب. وفي موضع اخر نراه يجعل موضع المؤول بالمصدر الجر لا غير عندما يقدر حرف الجر كما في قوله تعالى ﴿ وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار ﴾^(٧٩) فقد قال " اي لأنهم أو بأنهم وليس (أنهم) في موضع مفعول ليس مثل قولك احقت انهم، لو كان كذلك كان احقت انهم^(٨٠) " فهو يقول بصراحة هنا انه لا يجوز نصب المؤول بالمصدر على المفعولية في هذا الموضع وانه يجب جره لان الفعل (حق) لازم غير متعد ولو كان متعديا مثل (احق) أي لو أدخلت عليه همزة التعدية لجاز نصب المؤول بالمصدر مفعولا به.

ومن قال بهذا الرأي الانباري في اعرابه قوله تعالى ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لايامنكم أن تبروا وتتقوا ﴾^(٨١) فقد قال " في موضعه ثلاثة اوجه النصب والجر والرفع، فاما النصب فعلى تقدير لئلا تبروا فحذفت (لا) وان شئت على تقدير كراهة ان تبروا اي لكراهة وهذا التقدير اولى لان حذف المضاف اكثر في كلامهم من حذف (لا)، واما الجر فعلى تقدير حرف الجر واعماله لانه يحذف مع (أن) كثيرا لطول الكلام، واما الرفع فعلى ان تكون (أن) وصلتها مبتدا وخبره محذوف وتقديره ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس امثل واولى من تركها^(٨٢) فالنصب عند الانباري على تقدير حرف جر هو اللام وعدم اعماله سواء في ذلك اكان داخلا على ان المصدرية في قوله (لئلا تبروا) ام داخلا على مصدر يقع مضافا اليه في قوله (لكراهة أن تبروا)، وهو وان كان قد فصل الاخير فالمؤول بالمصدر في موضع نصب بعد حذف حرف الجر في الحالين.

اما الرفع في هذا وغيره فقد ابتعد النحاة عنه لما فيه من طول التقدير وتكلفه^(٨٣).

وهذا المذهب هو المذهب الافضل في راينا لانه سيمنح المؤول بالمصدر حرية التشكل بحسب ما يقتضيه السياق والمعنى وما تقتضيه العوامل والمعمولات من شروط كامتناع تقديم المؤول بالمصدر على فعله اذا كان في موضع نصب او لاقتضاء البديل اذا حذف حرف الجر ولا سيما ان هذا الباب من النحو يتعلق بالمعنى اكثر من تعلقه بالصنعة والقياس وانه اذا جاز تقدير المؤول بالمصدر اسما جاز ان ينصب وان يحجر.

من كل ما تقدم ظهر لنا أنّ للنحاة مذاهب في المؤول بالمصدر تعددت فيها اراؤهم، والتبس النقل فيما بينهم فنسبوا قول الخليل لسيبويه وقول سيبويه للخليل، ونقل المتأخر عن المتقدم الوهم الذي سقط فيه، ولعلنا نجد السبب في ذلك النقل من دون الرجوع الى المصدر الذي ذكر النحوي فيه رايه اي النقل سماعا من دون التاكيد والتثبت من صحة النقل او خطئه مما ادى الى اختلال الدقة في نسبة الاراء النحوية الى اصحابها، وقد ثبت ذلك عند بعض النحويين المتأخرين كابن عقيل فهو على سبيل التمثيل لا الحصر لم يطلع على كتاب سيبويه ولم يكن بين يديه ايام تاليفه شرحه على الفية ابن مالك بل اعتمد في نقله اراء سيبويه على اقوال شيوخه والمسموع من معاصريه او المتقدمين عليه من شراح الالفية ولهذا فقد اضطربت نقوله عن سيبويه^(٨٤).

غير ان النقل غير المباشر لا يبرر الخطا والوهم لان مثل هذه الاراء سرت وانتشرت فيما بعد في كتب النحو ولا سبيل إلى الخطأ فيها ولا سيما مع كونها لكبار النحاة الذين تتابع اراؤهم وتقتفى تعليلاتهم.

وأخيرا فقد أمطنا اللثام عن مسألة من مسائل النحو اختلف فيها النحاة وكثر الوهم واضطراب النقل، والله نسال ان يهدينا سبيل الرشاد، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الهوامش :

- ١- سورة الاسراء ٧٤
- ٢- سورة البقر ١٨٤
- ٣- سورة العنكبوت ٥١
- ٤- سورة القصص ٥
- ٥- سورة القلم ٩
- ٦- ينظر موسوعة النحو والصرف والاعراب ٦٣١ - ٦٣٢
- ٧- ينظر شرح ابن عقيل ١٣٨/١
- ٨- سورة التوبة ٦٩
- ٩- سورة الشورى ٤٢
- ١٠- مغني اللبيب ٧٠٩/١
- ١١- مغني اللبيب ٧٠٩/١
- ١٢- ص ٣٠
- ١٣- كتاب سيبويه ١٣١/١
- ١٤- ج ٥ ص ٢٦٢
- ١٥- شرح قطر الندى ٢٨٣
- ١٦- ينظر مغني اللبيب ٦٠/١ وموصل الطلاب ١٢٣ وهمع الهوامع ٣٩٧/١
- ١٧- ينظر موسوعة النحو والصرف والاعراب ١٥٢٩
- ١٨- ينظر النحو الوافي ١٦٤/٢ - ١٦٦
- ١٩- ينظر المصدر نفسه
- ٢٠- ينظر النحو الوافي ١٦١/٢
- ٢١- ينظر المصدر نفسه ٥٣٢/٢ وفيه سرد للمواضع القياسية
- ٢٢- ينظر المقتضب ٣٥/٢ ، ٣٤٢
- ٢٣- ينظر ٦٨٢
- ٢٤- لم نقف على قائله

- ٢٥- سورة النساء ١٢٧.
- ٢٦- صفوة التفاسير ٢٥٩/٢
- ٢٧- تفسير الواحدي ٤٠٢/٥
- ٢٨- تفسير القرطبي ٤٠٢/٥
- ٢٩- سورة الشعراء ١٢٢
- ٣٠- املاء ما من به الرحمن ١٦٧/٢
- ٣١- النحو الوافي ١٦٢/٢
- ٣٢- سورة المؤمنون ٢٣
- ٣٣- الكتاب ٤٦٤/١
- ٣٤- ينظر معاني القرآن للفراء ٢٩٦/١ و ٢٢١/٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٤/٣
- ٣٥- ينظر المقتضب ٣٤٢/٢
- ٣٦- ينظر معاني القرآن واعرابه ٤٩٨/٢
- ٣٧- ينظر اللامات ١٥١
- ٣٨- سورة الاعراف ١٥٥
- ٣٩- ينظر الديوان ٣٥ ويذكر محقق شرح الجمل انه قيل لاياس ابن عامر والعباس بن مرداس (٣٠٥/١)
- ٤٠- سورة الانسان ٣٠
- ٤١- الكشف ١١٦٨
- ٤٢- سورة النساء ٩٢
- ٤٣- ينظر الكشف ٢٥٣
- ٤٤- البحر المحيط ٤٠١/٨ ، ٤٠٢
- ٤٥- المصدر نفسه ٣٣٦/٣ - ٣٣٧
- ٤٦- النحو الوافي ١٥٩/٢ - ١٦٠
- ٤٧- المصدر نفسه ٥٣٢/٢
- ٤٨- ينظر حاشية الصبان ١٨٠/٢

- ٤٩ - الكليات ١٠٢٨
- ٥٠ - البيت لجرير ينظر الديوان ٥١٢
- ٥١ - الكامل ٣١ - ٣٢
- ٥٢ - النحو الوافي ١٦٢/٢
- ٥٣ - اضاء البيان ٣١٦/١
- ٥٤ - شرح ديوان المتنبي ٢٢١/١
- ٥٥ - المصدر نفسه ٢٢١/١
- ٥٦ - سورة البقرة ٢٢٤
- ٥٧ - البحر المحيط ١٧٩/٢
- ٥٨ - التاويل النحوي في القران الكريم ١١٣٠/٢ - ١١٣١
- ٥٩ - صدر بيت لأبي نجم كما في اساس البلاغة ٣٩٧/١ وعجزه: يطوح الهادي به تطويحا
- ٦٠ - الكتاب ٤٦٥/١
- ٦١ - الكليات ٩٢٠ - ٩٢١ والبيت لعامر بن الحارث المعروف بجران العود ينظر موصل الطلاب الى قواعد الاعراب ١٤٥ ولم نجده في ديوانه بتحقيق د. نوري حمودي القيسي
- ٦٢ - ينظر معاني القران للفراء ٢٩٦/١ ، ٢٣٨/٢
- ٦٣ - البيت لعبد المطلب بن عبد الله المخزومي ينظر شرح ابن عقيل ١ / ٥٤٠
- ٦٤ - ينظر الكتاب ٤٦٤/١
- ٦٥ - مغني اللبيب ٦٨٣/١
- ٦٦ - التاويل النحوي في القران الكريم ١١٢٤/٢
- ٦٧ - سورة البقرة ٢٨٢
- ٦٨ - البحر المحيط ٣٥٢/٢
- ٦٩ - سورة المائدة ١٠٨
- ٧٠ - ينظر املاء ما من به الرحمن ١٢٩/١

- ٧١- سورة البقرة ٢٥
- ٧٢- ينظر املاء ما من به الرحمن ٢٥/١
- ٧٣- ينظر شرح التسهيل ٨٣
- ٧٤- ينظر شرح الاشموني ١٩٧/١
- ٧٥- حاشية الصبان على شرح الاشموني ١٣٣/٢
- ٧٦- شرح شواهد الالفية للعيني مع حاشية الصبان ١٣٣/٢
- ٧٧- سورة البقرة ١١٤
- ٧٨- معاني القرآن للاخفش ١٠٩ - ١١٠
- ٧٩- سورة غافر ٦
- ٨٠- معاني القرآن للاخفش ٢٧٦
- ٨١- سورة البقرة ٢٢٤
- ٨٢- البيان في غريب اعراب القرآن ١٥٥/١
- ٨٣- ينظر دراسات لاسلوب القرآن الكريم م ١ / ج ١ ق ١ ص ٢٦٠
- ٨٤- ينظر الدراسة التوثيقية للدكتور طه محسن في كتابه (سيبويه في شرح ابن عقيل دراسة توثيقية)

مصادر البحث

- اول ما نبدأ به القرآن الكريم
- ١ - اساس البلاغة - ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ - دار الفكر - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٢ - اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقران - محمد امين بن محمد بن المختار الحبكي الشنقيطي ت ١٣٩٣ هـ - تح مكتب البحوث والدراسات - دار افكر لطباعة والنشر - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ز
- ٣ - اعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي - محب الدين ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي ت ٦١٦ هـ - تح الدكتور عبد الحميد الهنداوي - ط ٢ - مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة - ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٤ - املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن - ابو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت ٦١٦ هـ - ط ١ - دار الكتب العلمية بيروت / لبنان - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٥ - البحر المحيط - محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي ت ٧٤٥ هـ - دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض شارك في تحقيقه الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي والدكتور احمد النجوي الجمل - ط ٢ - دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٦ - البيان في غريب اعراب القرآن - ابو البركات بن الانباري - تح الدكتور طه عبد الحميد طه - وزارة الثقافة - القاهرة - ١٩٧٠ م.
- ٧ - التاويل النحوي في القرآن الكريم - الدكتور عبد الفتاح الحموز - ط ١ - مكتبة الرشاد - الرياض - المملكة العربية السعودية - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٨ - تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) - ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ت ٦٧١ هـ - دار الشعب - القاهرة - د.ت.

- ٩- تفسير الواحدي (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) علي بن احمد الواحدي ابو الحسن
- ط ١ - تح صفوان عدنان داوودي - دار القلم / دار الشامية - دمشق / سوريا -
١٤١٥ هـ.
- ١٠- حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك - ابو العرفان محمد بن
علي الصبان ت ١٢٠٩ هـ - ومعها شرح شواهد الالفية لليعني - تح محمود بن
الجميل - ط ٢ - مكتبة الصفا - القاهرة - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ١١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - عبد القاهر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ - تح
محمد نبيل الطريحي واميل بديع يعقوب - ط ١ - دار الكتب العلمية - بيروت -
١٩٩٨ م.
- ١٢- دراسات لاسلوب القرآن الكريم - محمد عبد الخالق عضيمة - دار الحديث القاهرة
- ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ١٣- ديوان جران العود - صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب - تح وتذييل الدكتور نوري
حمودي القيسي - د.ت.
- ١٤- ديوان جرير - جرير بن عطية الخطفي ت ١١٤ هـ - تقديم كريم البستاني - دار
صادر - بيروت - د.ت.
- ١٥- ديوان عمر بن معد يكر ب - صنعه هاشم الطعان - مطبعة الجمهورية - بغداد -
١٩٧٠ م.
- ١٦- سيبويه في شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك - دراسة توثيقية نقدية - الدكتور
طه محسن - ط - دار الينابيع للطباعة والنشر - دمشق - ٢٠٠٨ م.
- ١٧- شرح الاشموني على الفية ابن مالك - ابو الحسن نور الدين بن علي بن محمد ت
٩٢٩ هـ - عيسى الباني الحلبي - د.ت.
- ١٨- شرح التسهيل - جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الاندلسي ت ٦٧٢ هـ -
تح عبد الرحمن السيد - ط ١ - مكتبة الانجلو المصرية - ١٣٩٤ هـ - ١٩٨١ م.

- ١٩- شرح جمل الزجاجة - ابن عصفور الاشيلي ت ٦٦٩ هـ - تح الدكتور صاحب ابو جناح - مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل - الجمهورية العراقية - ١٩٨٠ م.
- ٢٠- شرح الرضي على الكافية - رضى الدين الاستريادي ت ٦٨٨ هـ - تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر - مؤسسة الصادف - طهران - ١٣٩٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢١- شرح شذور الذهب - ابن هشام الانصاري ت ٧٦١ هـ - تح وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - صيدا - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨١ م.
- ٢٢- شرح شواهد الالفية - للعيني - طبع مع حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك.
- ٢٣- شرح قطر الندى وبل الصدى - ابو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري ت ٧٦١ هـ - تح محمد محي الدين عبد الحميد - ط ١١ - المكتبة التجارية الكبرى - مطبعة السعادة - مصر - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- ٢٤- شرح ديوان المتنبي - ابو البقاء العكبري ت ٦١٦ هـ - تح مصطفى السقا وابراهيم الاياري وعبد الحفيظ شلبي - دار المعرفة - بيروت - د.ت.
- ٢٥- صفوت التفاسير - الشيخ محمد علي الصابوني - المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - لبنان - ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٢٦- الكامل في اللغة والادب - ابو العباس محمد بن يزيد المبرد - ت ٢٨٥ هـ - ط ١ - دار احياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٧- الكتاب - عمرو بن عثمان بن قنبر - سيبويه ت ١٨٠ هـ - المطبعة الاميرية - بولاق - مصر - ١٣١٦ هـ.
- ٢٨- كتاب اللامات - ابو القاسم عبد الرحمن ن اسحاق الزجاج ت ٣٣٧ هـ - تح مازن المبارك - ط ٢ - دار الفكر - دمشق - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٢٩- الكليات (معجم مصطلحات والفروق اللغوية) ابو البقاء ايوب بن موسى الحسيني الكفوي - تح عدنان درويش ومحمد المصري - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩ هـ.

- ٣٠- معاني القرآن للاخفش - ابي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري - المعروف بالاخفش الاوسط ت ٢١٥ هـ - قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه وفهارسه ابراهيم شمس الدين - ط ١ - دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٣١- معاني القرآن - للفراء - ابي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧ هـ - تح الدكتور فائز فارس - ط ٢ - الكويت - ١٩٨١ م.
- ٣٢- معاني القرآن - للنحاس - ابي جعفر النحاس ت ٣٣٨ هـ - تح محمد علي الصابوني - ط ١ - جامعة ام القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٩ هـ.
- ٣٣- معاني القرآن واعرابه - ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج ت ٣١١ هـ - شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شبلي وخرج احاديثه الاستاذ علي جمال الدين محمد - دار الحديث - القاهرة - ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٣٤- مغني اللبيب عن كتب الاعراب - جمال الدين ابن هشام الانصاري ت ٧٦١ هـ - تح الدكتور مازن المبارك ومحمد حمد لله - ط ٦ - دار الفكر - دمشق - ١٩٨٥ م.
- ٣٥- المقتضب - ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥ هـ - تح محمد عبد الخالق عضيمة - دار عالم الكتب - بيروت - د.ت.
- ٣٦- موسوعة النحو والصرف والإعراب - اعداد الدكتور اميل بديع يعقوب - ط ٥ - انتشارات استقلال - طهران - د.ت.
- ٣٧- موصل الطلاب الى قواعد الاعراب - الشيخ خالد بن عبد الله الازهري ت ٩٠٥ هـ - تح عبد الكريم مجاهد - ط ١ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٥ هـ.